

# شرح كتاب الموجز في البلاغة لابن عاشور/ الشيخ الدكتور عبدالله الفوزان | الدرس الثاني #الفوزان #البلاغة

عبدالله الفوزان

سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن عاشور رحمه الله تعالى كان هذا العلم منثورا في كتب تفسير القرآن عند بيان اعجازه وفي كتب شرح الشعر ونقده - [00:00:00](#)

محاضرات الادباء من اثناء القرن الثاني من الهجرة فالف ابو عبيدة معمر ابن المثنى المتوفى سنة اربع واربعين ومئة كتاب مجاز القرآن والف الجاحظ والف الجاحظ عمر آ عمرو بن - [00:00:35](#)

المتوفى سنة اربع واربعين وثلاث مئة كتب كثيرة في الادب نعم بسم الله الرحمن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد لما - [00:00:56](#)

رأى المؤلف الله وهو محمد الطاهر ابن عاشور من الكلام على تعريف البلاغة ذكر ما يتعلق بنشأة البلاغة لان البلاغة شأنها شأن غيرها من العلوم بدأت بالتدرج ومرت بمراحل يقول المرحلة الاولى - [00:01:21](#)

وان كان هما قال المرحلة الاولى لكن المرحلة الاولى ليس هناك ما يسمى بالبلاغة وليس هناك كتب الفت في البلاغة وهذا كما يؤخذ من كلامه في القرن الاول الهجري كانت مسائل البلاغة - [00:02:05](#)

موجودة في هذه المصادر التي ذكر وهي كتب تفسير القرآن كتب شرح الشعر ونقده والثالث محاضرات الادباء فكانت هذه المصادر الثلاثة تحوي نماذج كثيرة من علوم البلاغة لكن لا يقال ان هذا علم. ان هذا علم البيان او هذا علم المعاني. او هذا علم البديع. لا - [00:02:34](#)

فاول هذه المصادر كما قال كتب التفسير وكتب التفسير انما تكون مصدرا من مصادر البلاغة في مبحث واحد وهو اعجاز القرآن. وهو اعجاز القرآن واصل كلمة الاعجاز في اللغة معناها الفوت. هذا معناها في اللغة. الاعجاز في اللغة معناها الفوت - [00:03:22](#)

فاذا هرب انسان ولم يستطع اخر ان يمسكه ماذا يقال؟ يقال اعجزه. يعني انه فات عليه واعجاز القرآن ان العرب لم يتمكنوا نعم من الاتيان بمثله. كما ذكر الله تعالى في القرآن لان القرآن - [00:03:59](#)

معجز من جهات عديدة من جهة فصاحته وبلاغته واساليبه واخباره الى اوجه كثيرة ذكرها العلماء ومنهم الرماني الروماني في كتابه النكات في اعجاز القرآن ومنهم ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فالمقصود - [00:04:27](#)

انك اذا جئت الى كتب التفسير التي تعنى باعجاز القرآن تجد فيها نماذج كثيرة من علوم البلاغة ومنها على سبيل المثال التحرير والتنوير الذي هو تفسير ابن عاشور هذا مصدر غني جدا بالمسائل البلاغية - [00:05:12](#)

هذا من المتأخرين ومن المتقدمين كتاب الكشاف الزمخشري فهو ايضا مصدر في هذا الباب كما سيأتي بعد قليل الثاني قال في كتب شرح الشعر يعني وشرح النثر كذلك لكن شرح الشعر - [00:05:44](#)

اهم ونقده يعني الكتب التي تعنى بنقد الشعر والمراد بنقد الشعر تمييز جيده من رديئه هذا معنى النقد تمييز جيده من رديئه والمصدر الثالث محاضرات الادباء والادباء سمع اديب وهو المطلع - [00:06:11](#)

على اللغة والنحو والشعر. هذا الاديب هذا الاديب ومحاضرات الادباء ليس المراد بها ما نفهم في زماننا هذا من موضوع المحاضرات لا محاضرات الادباء هي مجالس العلماء التي كانت تعقد بحضرة الخلفاء - [00:06:44](#)

يجتمع مثلا عالمان او اديبان بحضرة خليفة من الخلفاء فيجري بين هذين العالمين او الاديبيين نعم نقاش وكلام في شيء من اشعار العرب مثلا او في لغة العرب مثلا وبعد - [00:07:15](#)

هذا في الغالب يفوز احد هذين المتناظرين عند الخليفة ويحظى بمنزلة عند الخليفة هذه نماذج او هذا هو المراد بقول المؤلف محاضرات الادباء يعني مجالس العلماء وان اردتم ان تقفوا على شيء من هذا ففيه كتاب مطبوع اسمه - [00:07:46](#)

مجالس العلماء للزجاج مجالس العلماء. هذا الكتاب من اوله الى اخره كله محاضرات ادباء بحضرة احد الخلفاء اه ثم بعد هذا بدأ التأليف البلاغة على نطاق ضيق وقد ذكر المؤلف هنا - [00:08:18](#)

ان اول من الف هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى الف كتابه المسمى مجاز القرآن وهذا الكتاب مطبوع في مجلدين ولا تفهم ان المراد بمجاز القرآن المجاز المعروف عند المتأخرين اللي هو قسيم الحقيقة لا ما هو هذا المراد - [00:08:51](#)

مراده بمجاز القرآن طريقة القرآن وعادة القرآن في التعبير هذا معناه طريقة القرآن وعادة القرآن في التعبير. هذا معناه ولهذا يذكر الاية ويذكر ما يتعلق بمعناها وليس يريد المجاز المصطلح عليه عند المتأخرين. هذا مجاز القرآن - [00:09:22](#)

وقوله المتوفى سنة اربع واربعين ومئة هذا خطأ هذا خطأ مكشوف واضح فان ابا عبيدة مات سنة مئتين وعشرة يتيم وعشرة لانه ولد سنة مية وعشرة اذا ولد سنة مئة وعشرة ومات سنة اربعة واربعين - [00:09:54](#)

ها كن اربعا وثلاثين وهذا غير صحيح هذا غير صحيح ولا ادري يعني كيف وقع هذا الخطأ نعم في طاوغات الكتاب. فابو عبيدة مات سنة مئتين وعشرة. ذكر هذا فؤاد - [00:10:23](#)

الذي حقق كتاب ابي عبيدة مجاز القرآن. اذا تعدلونه في نسختكم وتقول انه مات سنة مئتين نعم وعشرة نعم ثم بعد هذا اذا مئتين وعشرة نحن في اي قرن الان - [00:10:42](#)

في اول الثالث ولكن ابا عبيدة يعتبر من القرن الثاني. يعتبر من القرن الثاني. ذكر بعد هذا الجاحظ ابو عبيدة يكون في القرن الثاني واول واول الثالث الجاحظ كما ذكر المؤلف مات سنة اربعة واربعين وثلاث مئة. الجاحظ الف كتبا كثيرة في الادب - [00:11:08](#)

وهي في ثنائها تحوي مباحث بلاغية ومنها كتابه البيان والتبيين ومنها ايضا كتابه الحيوان ففي هذين الكتابين مباحث بلاغية حتى ان بعض المعاصرين استنبط من هذين الكتابين اربعة وعشرين وجها من فنون البلاغة. اربعة وعشرين وجها - [00:11:38](#)

من فنون البلاغة. اذا هذا فيه تأليف للبلاغة. لكن حتى الان ما صارت البلاغة فنا مستقلة طيب نعم قال رحمه الله وكان بعض وكان بعض من هذا العلم منثورا ايضا في كتب النحو مثل كتاب سيبويه - [00:12:14](#)

نعم هذه نقطة مهمة جدا وهي ان كتاب سيبويه الذي هو يعني من اكبر كتب النحو هو ايضا من كتب البلاغة وايضا من كتب البلاغة بل ان الشاطبي رحمه الله يرى ان سيبويه هو مستنبط علم البلاغة - [00:12:40](#)

وما ذلكم الا لان سيبويه ذكر في هذا الكتاب طرق العرب في كلامها وفي اساليبها ولا شك ان من يتعرض نعم لكلام العرب واساليبهم هو ايه؟ هو باحث في البلاغة - [00:13:11](#)

الخلاصة ان كتاب سيبويه يعتبر مصدرا من مصادر البلاغة. ولهذا قام بعض المعاصرين واستنبط المسائل البلاغية الموجودة في كتاب سيبويه المباحث نعم البلاغية الموجودة في كتاب سيبويه. طيب نعم. ولم يخص بالتأليف الا في اواخر القرن الثالث. اذا الف -

[00:13:34](#)

احذف الف يعني هنا اذ كما مر علينا امس تعليلية يعني اذ تجي يا اخوان للتعليل نعم يقال اعط زيدا كتابا اذ انه مجتهد. يعني لانه مجتهد فهنا اذ للتعليم. يعني لم يخصص - [00:14:08](#)

علم البلاغة بالتأليف كفن مستقل الا في اواخر القرن الثالث لان عبد الله ابن المعتز نعم اذ الف عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي المولود سنة سبع واربعين مئة ومائتين والمتوفى سنة - [00:14:32](#)

ست وتسعين ومائتين قتيلا بعد ان بويج له بالخلافة ومكث يوما واحدا خليفة. كتاب البديع اودعه سبعة عشر نوعا واعد الاستعارة منها. نعم هذا يعتبر اول كتاب الف البلاغة وهو الذي الفه عبد الله بن معتز - [00:14:55](#)

وعبدالله بن المعتز تولى الخلافة يوما وليلة فقط لانه لما تولى الخلافة المقتدر استصغره الجند فقاموا وخلعوه. خلعه او ولوا عبد الله ابن المعتز فجاءني المال المقتدر وخلعوا عبد الله ابن المعتز بعد ان قام يوما وليلة - [00:15:21](#)

وولوا المقتدر مرة اخرى فقام المقتدر وحاشيته واخذوا عبد الله ابن المعتز وسلموه لغلام او لخدام اسمه مؤنس اسم بعيد عن كل البعد. ما هو مؤنس هذا موحش فقام وخنق - [00:15:55](#)

عبد الله ابن المعتز وقتله انتهت حياته عبد الله بن المعتز اديب له عناية بكلام العرب حتى انه كان يختلط بالعرب ويأخذ من معين شعرهم ونثرهم الف كتابا مطبوعا في مجلد اسمه البديع - [00:16:27](#)

لكن كلمة البديع ما تعنيه البديع اللي هو ايش؟ في مصطلح المتأخرين اللي هو احد اقسام البلاغة ثلاثة وانما كلمة البديع نعم تشمل ما هو اعم. ما هو اعم لانه ذكر مثل ما ذكر المؤلف ذكر الاستعارة معنى الاستعارة ما هي من البديع. وذكر ايضا الكناية والكناية ايضا ليست من البديل - [00:16:58](#)

لان الاستعارة والكناية من مباحث علم البيان وبهذا يتبين ان اسم البديع يتناول ما اطلقه المتأخرون او ما سماه المتأخرون باسم البيان. باسم بيان ثم جاء الشيخ عبدالقاهر الجرجاني الاشعري الشافعي. لحظة - [00:17:28](#)

فيه معاصر لعبدالله بن المعتز اسمه قدامة بن جعفر هذا متوفى سنة سبع وثلثين وثلاث مئة هذا له كتاب اسمه نقد قدامى نقد اودامى الف في البلاغة وذكر زيادة على ما ذكر ابن المعتز - [00:18:06](#)

ذكر ثلاثة ثلاثة عشر نوعا ابن المعتز ذكر كم سبعة عشر فكمثل بهذا ثلاثين نوعا هذان العالمان ابن المعتز وقدامة ابن جعفر بعدهما جاء ابو هلال العسكري في القرن الرابع - [00:18:37](#)

لان ابا هلال العسكري توفي سنة خمس وتسعين ها وثلث مئة الف كتابه المطبوع الصناعيتين. الصناعيتين المقصود بالصناعتين صناعة الشعر والنثر. صناعة الشعر والنثر وذكر في هذا الكتاب مباحث كثيرة من علوم البلاغة - [00:19:12](#)

ولا نريد ان نفصل اكثر من هذا لعلا يطول بنا الكلام وهي مسألة جزئية مسألة تاريخ البلاغة نعم ثم جاء الشيخ عبد القاهر الجرجاني الاشعري الشافعي المتوفى سنة سنة احدى وسبعين واربع مئة فالف كتابيه دلائل الاعجاز واسرار البلاغة اولهما في علم - [00:19:43](#)

الثاني والثاني في علم البيان. فكان اول كتابين ميز هذا العلم عن غيره. ولكنهما كانا غير ملخص فهما مثل در متنازل كنزه كنزه كنزه در متنازل كنزه صاحبه. لينظم منه لينظم منه - [00:20:13](#)

لينضم منه عقدا عند تأخيه لحظة هنا الان الان انتقلنا الى القرن الخامس لانه مثل ما ذكر عبد القاهر توفي سنة واحد وسبعين. فنحن الان في القرن الخامس عبد القاهر الجرجاني يلقيه العلماء بشيخ البلاغة - [00:20:42](#)

نعم لانه هو من الف على وجه التحديد تأليفا بينا في البلاغة اه كما ذكر المؤلف الف دلائل الاعجاز في علم المعاني. وان كان هما قالوا انه في علم المعاني - [00:21:10](#)

وما يوجد في بعض الطبقات من كتابة علم المعاني مع مع العنوان فهذا يعتبر من الخطأ لكن هو مضمونه علم المعاني والكتاب الثاني كما ذكر اسرار البلاغة وهذا مضمونه علم البيان. ولهذا يقول المؤلف انها اول كتابين ميزان - [00:21:27](#)

هذا العلم لكن فيهما اشكالان. كما ذكر المؤلف عندي. الاشكال الاول انها غير ملخصين يعني ما لخصت مباحث البلاغة ودونت تدويننا دقيقا هنا لا انما هي مخلوطة مع امثلة ومع - [00:21:52](#)

كلام اخر واضح يا اخوان؟ معنى قوله غير ها ملخصين والامر الثاني وهو المهم انها ايش؟ غير تامي الترتيب يعني ما رتب مثل ما تلاحظ مثلا كتب المتأخرة ما رتب. يعني لا دلائل الاعجاز ولا اسرار البلاغة - [00:22:15](#)

اذا ميزتهم الوحيدة ما هي تمييز هذين الفنين اللي هما علم البيان وعلم المعاني وان كان غير مرتبين ولا ملخصين هذا ما يضر طيب ولهذا المؤلف قال فهما مثل در - [00:22:43](#)

هذا تشبيهه ولا لا يعني المعلومات اللي في الكتابين هي معلومات ثمينة جدا جدا لان مثل الدر ما هي مثل در متناثر يعني انسان عنده علبة مثلا مملوءة بالدر ينتظر حتى يتأخى هذا الدر - [00:23:05](#)

يعني يلتزم بعضه مع بعض ثم ينظم منه عقدا ولا تدر الدر اصله ما يستعمل الا اذا نظم. الا اذا نظم. فما مثل كتاب اي عبد القاهر الا فالانسان عنده در - [00:23:28](#)

فهو يجمع هذا الدر شيئا فشيئا فاذا ما اكتمل جمعه قام ونظمه. قام ونظم وهل تم هذا النظم؟ اسمع ما يقول سراج الدين يوسف ابن محمد ابن علي السكاكي السكاكي - [00:23:46](#)

السكاكين الخوارج الخوارزمي المعتزلي المولود سنة خمس وخمسين وخمس مئة والمتوفى سنة ست وعشرين وست مئة الى نظم تلك الدرر الى نظم تلك الدرر اذا صارت مهمة السكاكي التنظيم. والترتيب. هذا بدرجة اولي. هم - [00:24:10](#)

فالف كتابه العجيب المسمى مفتاح العلوم في علوم العربية. وادع القسم الثالث منه الذي هو المقصود من التأليف مسائل البلاغة. هذا الكتاب مطبوع في مجلد طبعا في بعض الطبقات مجلد - [00:24:41](#)

اشتمل على ثلاثة اقسام قسم في علم النحو وقسم في علم الصرف. والقسم الثالث في علوم البلاغة ولهذا يعتبر السكاكي اول من قسم البلاغة الى هذه الاقسام. اول من قسم البلاغة الى - [00:25:04](#)

هذه الفنون الثلاثة وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع نعم دونها على طريقة علمية صالحة للتدريس والضبط. فكان الكتاب الوحيد اقتبسه فكان الكتاب الوحيد اقتبسه هذا كلام مستأنف كلام مستعنف نعم - [00:25:29](#)

تبسموا من كتابي الشيخ عبد القاهر ومن مسائل الكشاف في تفسير القرآن للزمخشري فاصبح عمدة الطالب لهذا العلم وتتابع الادباء بعده في التهليل في هذا العلم الجليل لكن كتاب السكاكي - [00:25:58](#)

نعم هو السكاكي ليس كعبد القاهر بينهما فرق كبير عبد القاهر اديب. مطلع على كلام العرب. ولهذا جاء كتابه في غاية الجمال وحسن الاسلوب. اما السكاكي فليس عجيبا وهم بلاد العجم - [00:26:18](#)

وليس مطلعا كثيرا على كلام العرب بل انه يعد ويصنف من اهل المنطق والفلسفة ولهذا صاغ كلام العرب واساليبهم بصياغة كلام اليونان واساليبهم هذا من جهة اسلوب الكتاب. في عالم ثالث ليت ان المؤلف ذكره - [00:26:44](#)

وهو الخطيب الغزويني يعني يا اخوان البلاغة تدور على ثلاثة علماء كبار عبد القاهر والسكاكي والخطيب الغزويني بل ان جهود الخطيب تفوق يعني جهود من قبله من جهة الترتيب وحسن الاسلوب - [00:27:19](#)

فجاء القزويني رحمه الله ملخص كتاب المفتاح السكاكي وسماه التلخيص وهو مطبوع ثم شعر ان الكتاب بحاجة الى شرح فالف كتابه الايضاح والايضاح وبين كان وان كانت هيئة هيئة متن لكنه بمثابة الشرح لايش؟ للتلخيص. للتلخيص - [00:27:46](#)

وكل من جاء بعد هؤلاء فهم عيال عليهم وهم عيال عليهم. لا يعدوا ان يكون عملهم تدريسا او شرحا او تلخيصا او تلخيصا. يعني بعد هؤلاء العلماء صارت المهمة مهمة التلخيص والشر - [00:28:20](#)

قد يكون هناك زيادات واستنباطات لكن الاسس قد دونت. الاسس قد دونت طيب هنا باقي نقطة مهمة تلاحظون انه مر علينا في اثناء القراءة ان من العلماء علماء البلاغة من هو اشعري - [00:28:48](#)

مثل عبد القاهر ومنهم من هو معتزلي مثل السكاكي بل ومنهم من هو رافضي مثل العلوي صاحب كتاب الطراز ومنهم من هو صوفي الشيرازي صاحب كتاب مفتاح المفتاح مفتاح المفتاح يعني بعض المفاتيح تحتاج الى مفتاح. ايه لانه جرح المفتاح للسكاك فسماه

مفتاح المفتاح - [00:29:17](#)

هذا ليس بغريب لان علم البلاغة ليس خاصا في طائفة معينة يتكلم في كلام العرب ويبحث في كلام العرب. وكلام العرب عام وشامل لهؤلاء ولغيره نعم وهذا لا ينفي ان يكون هناك علما من اهل السنة الفوا في البلاغة وكتبوا في البلاغة ومنهم سيبويه كما مر -

[00:30:02](#)

لكن الذي ينبغي ان يلحظ وينتبه له ان هؤلاء استغلوا البلاغة لنشر عقائدهم فصارت ارائهم العقدية مبثوثة في كتب البلاغة سواء في موضوع التعبير والاسلوب او وهذا اهم او في موضوع الامثلة - [00:30:32](#)

ولا سيما اذا كانت الامثلة من الكتاب والسنة ولا سيما اذا كانت ايضا تتعلق بصفات الله تعالى وباسماء الله تعالى وصفاته ولهذا الحاجة

داعية الان الى تنقية علوم البلاغة او كتب البلاغة - [00:31:04](#)

مما دخلها من هذا الدخيل عن طريق هؤلاء سواء في مجال التعبير او في مجال الامثلة. فلا بد انه يبين الحق عن وجه الصواب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فن المعاني المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يكون بليغا - [00:31:28](#) في افراده وتركيبه. نعم الان بدأنا بالعلم الاول من علوم البلاغة هو فن المعاني فن المعاني يا اخوان يتميز عن قسيمه بميزتين عظيمتين. يتميز عن بميزتين عظيمتين الميزة الاولى انه معظم البلاغة - [00:31:58](#)

يعني مباحث علم المعاني هي معظم مباحث البلاغة. الامر الثاني انه اهم علوم البلاغة اهم علوم البلاغة ولهذا صار لعلم المعاني نصيب كبير من اعجاز القرآن وسيتضح ان شاء الله تعالى من خلال دراستنا لمباحثه - [00:32:33](#) يقول المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي المراد يا اخوان باحوال اللفظ العربي احوال الجملة او اجزاء الجملة هذا المراد باحوال اللفظ العربي احوال الجملة مثل القصر والفصل والوصل - [00:33:05](#)

والايجاز والاطناب والمساواة هذه احوال ايش الجملة او احوال اجزاء الجملة مثل احوال الاسناد والمسند احوال الاسناد واحوال المسند واحوال المسند اليه واحوال متعلقات الفعل كل هذه الاشياء التي سمعتموها سندرسها ان شاء الله في علم المعاني. هذا معنى قول الشيخ هنا احوال اللفظ - [00:33:35](#)

العربي التي بها يكون بليغا فصيحا اذا اللفظ العربي له وصفان الوصف الاول البلاغة والوصف الثاني الفصاحة هنا المؤلف مشى على ان الفصاحة جزء من البلاغة ولا في قول كما يقول عبد القاهر الجرجاني - [00:34:23](#) يقول البلاغة والفصاحة والبراءة نعم كلها بمعنى واحد. ما يفرقون لكن فيما بعد فرقوا بين البلاغة والفصاحة البلاغة له معنى والفصاحة له معنى. طيب ايهما اعم البلاغة اعم. لان الفصاحة جزء من اجزاء البلاغة - [00:34:59](#)

الحاصل ان علم المعاني نحتاج فيه الى بحث نقطتين الاولى البلاغة يعني بلغت الكلام والثانية الفصاحة وسيبدأ المصنف بشرح هاتين النقطتين. فيبدأ اولاً بشرح الفصاحة ثم بعد هذا ينتقل الى بحث البلاغة - [00:35:33](#) لكن ما ذكر المؤلف تعريف الفصاحة نشير اليه باختصار الفصاحة معناها في اللغة البيان والظهور بيان والظهور وقد ذكر ابن فارس ان نلفى الصاد والحاء فصح تدل على نقاء وعلى خلوص - [00:36:02](#)

تعرف انت النق والخلوص يعني الظهور والبيان. يعني الظهور والبيان. ولهذا العرب استعملت هذا المعنى يقولون افصح الصبح لذي عينين. يعني بان نوره وظهر ويقولون افصح الصبي في منطقه اذا بدأ - [00:36:36](#) يعبر او يتكلم بكلام نعم يفهم طيب اقرأ لحظة قول هنا في افراده وتركيبه يعني ان الفصاحة تبحث في الافراد اللي هي الكلمات وتبحث في التركيب اللي هي الكلام ولهذا سيتكلم المؤلف اولاً عن فصاحة الكلمة - [00:37:02](#)

ثم يتكلم على فصاحة الكلام لابد نفهم فصاحة الكلمة وفصاحة الكلام اقرأ الفصاحة ان يكون الكلام خالصا اي سالما مما يعد عيبا في اللغة بان يسلم من عيوب تعرض للكلمات التي - [00:37:33](#) استعرضوا للكلمات اكتب عند هذا فصاحة الكلمة تعرض للكلمات هذي فصاحة الكلمة التي تتركب منها الكلام. او تعرض لمجموع الكلام فالعيوب العارضة للكلمات ثلاثة الغرابة ثلاثة الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة قياس التصريف. ايه عندك لما قال او تعرض لمجموع

الكلام - [00:37:56](#)

هذا ايه ؟ هذا فصاحة الكلام طيب على العيوب العارضة للكلمات يعني التي تخل بفصاحة الكلمة ثلاثة الغرابة وتنافر الحروف ومخالفات قياس التصريف. ومخالفة قياس التصريف يعني مخالفة قواعد الصرف - [00:38:29](#) ولهذا يسمونه مخالفة الوضع نعم والعيوب العارضة لمجموع الكلام ثلاثة التعقيد وتنافر الكلمات ومخالفة قواعد النحو ويسمى ضعف الان الشيخ ذكرها اجمالاً ستة عيوب ثلاثة للكلمة وثلاثة للكلام. سيبدأ الان بالتفصيل والتمثيل. نعم - [00:39:01](#)

اما الغرابة فهي قلة استعمال الكلمة في متعارف اهل اللغة او تناسيها في متعارف الادباء. هذا تعريف الغرابة قلة استعمال الكلمة في متعارف اهل اللغة والمراد باهل اللغة اهل اللغة الاوائل. اهل اللغة الاوائل - [00:39:34](#)

إذا الغرابة ليس معنى هذا ان الكلمة ليس لها وجود. لا هي موجودة. ولكنها قليلة الاستعمال قليلة الاستعمال كما سيمثل المؤلف او تناسيها في متعارف الادباء الاول في متعارف اهل اللغة - [00:40:02](#)

ان اهل اللغة قليل استعمالهم للكلمة الثاني قال لا تناسيها في متعارف الادباء من هم الادباء اللي مر علينا قبل قليل الذين يعرفون اللغة والنحو واشعار العرب يتناسون هذه الكلمة ما يذكرونها في شعرهم ما يذكرونها في نثرهم ما يذكرونها فيما بينهم -

[00:40:26](#)

إذا منين تجي الغرابة على كلام المؤلف تجي من احد سببين السبب الاول اما قلة استعمال الكلمة عند علماء اللغة والثاني تناسيها في متعارف الادباء. تعرف؟ الادباء طيب شوف المثال اسم الهلال السهور - [00:40:57](#)

ساحور اسم للهلال هذا فيه غرابة لانه قليل جدا ان الهلال يطلق عليه لفظ السافور لكن هل معنى هذا ان كلمة الساهر ما هي كلمة عربية كلمة عربية موجودة في القاموس. انت لو رجعت الى القاموس مادة سهرة - [00:41:26](#)

ستجد صاحب القاموس يقول السهور الهلال. اذا هي كلمة عربية ولكنها قليلة الاستعمال اذا غربتها من اين جاءت من قلة استعمالها. في سبب اخر لغرابتها وهو وزنها لان ساحور على وزن فاعول. وفاعول من الاوزان ايش؟ القليلة في اللغة - [00:41:53](#)

ومثل تكأاً بمعنى اجتمع بمعنى اجتمعوا وفراقع بمعنى تفرق في قول ابي علقمة بمعنى ايش؟ بمعنى تفرق نعم في قول ابي علقمة احد الموسوسين وقد اصابه صرع فاحاطت به الناس. ما لكم تكأأتم علي كما تتكأون - [00:42:24](#)

على ذي جنة افرنقعوا. هنا المؤلف مثل بمثالين اخرين وهي كلمة تكعكع هذه فيها غرابة فيها غرابة لان معنى تكأأ بمعنى اجتمع الكلمة الثانية هنا كلمة افرنقعة بمعنى تفرق هذي فيها ايظا غرابة - [00:42:50](#)

وهذا الذي سقط من حماره او كما قال المؤلف اصابه صرع اجتمع الناس عليه ما قال تفرقوا او لماذا اجتمعتم علي؟ اتى بكلمتين قريبتين قال ما لكم تكعكعتم علي كما تتكأؤون على ذي جنة افرنقعوا - [00:43:20](#)

ها فرنقعوا يقول المؤلف هنا في قول ابي علقمة قيل ان هذه المقولة لابي عمر عيسى ابن عمر النحوي النحو هذا متوفى سنة مئة وخمسين وهو من علماء الادب والقراءة والنحو - [00:43:46](#)

لكن كما ذكروا عنده تقعر في الكلام وقد ترجمه السيوطي في بغية الوعاة طبقات النحاة وذكر كلمته هذه الجوهرية في الصحاح الجوهرية في الصحاح ذكرها في صحاحه وذكرها ايضاً السيوف - [00:44:13](#)

والغريب انهم قالوا ان ابا عمر عن نحو هذا المتوفى سنة مئة وخمسين قالوا ان له سبعين مؤلفا ضاعت كلها ان له سبعين مؤلفا ضاعت كلها طيب اه انتهينا الان - [00:44:37](#)

من الغرابة لكن يا اخوان لا بد نبيه هنا الى نقطة مهمة وهي اننا لابد ان نعلم ان الغرابة المنافية للفصاحة هي الغرابة الشديدة وليس كل غرابة لانه جاء في القرآن الكريم كما تعلمون - [00:45:00](#)

كلمات غريبة وجاء في السنة النبوية كلمات غريبة وهذه الكلمات لا يمكن الوقوف على معناها الا بعد مراجعة ما الف في غريب القرآن او في غريب السنة. ولهذا تجدون في المكتبة كتباً - [00:45:29](#)

بعضها اسم غريب القرآن. وبعضها اسم غريب. الحديث فهذا يدل على انه ليس المراد مطلق الغرابة. وانما المراد الغرابة الشديدة الغرابة ايش الشديدة على ان بعض الكتاب يقول ان الغرابة - [00:45:54](#)

ان الصفة ذاتية لمن يجهل الكلمة فقد تكون الكلمة غريبة عند قوم وليست غريبة عند اخرين يعني تكون غريبة عند من؟ عند من يجهلها. اما من لا يجهلها فلا تكون غريبة عليه - [00:46:21](#)

السلام عليكم. واما تنافر الحروف فهو ثقل قوي في النطق بالكلمة الاجتماعية حروف فيها. يحصل من اجتماعها ثقل نحو الخعقع نبت ترعاه الابل واقل منه في الثقل مستشذرات بمعنى مرتفعات. واما الثقل الذي لا - [00:46:43](#)

اللسان فلا يضر. نحو وسبح. نحو امدحه وسبحه لانه هل يصلح؟ يقول نحو وسبحه يصلح يقول نحو وسبحه اذا ما في كلمة ساقطة عندكم نحو امدحه وسبحه اه تلاحظون يا - [00:47:05](#)

اخوة ان المؤلف قسم الثقل ثلاثة اقسام اه ما هو الثقل تنافر الحروف اولا قال ثقل قوي هذا اعظم انواع التنافر. الثقل القوي ها ما سببه لاجتماع حروف يحصل من اجتماعها ثقل - [00:47:34](#)

يعني فيه حروف في اللغة العربية اذا اجتمع بعضها بجوار بعض سببت الثقل مع ان الحرف وحده لو نطق ما في ثقل. لكن اذا اجتمع مع حرف قد يكون مقاربا له في النطق. في النطق - [00:48:10](#)

فانه هنا ينشأ الثقل ولهذا المؤلف قال لاجتماع حروف يحصل من اجتماعها ثقل اذا هل كل اجتماع حروف يحصل من ثقل؟ لا ما يحصل النحو الخعخع ويقال الهع لان الكلمة ذي تتقلب على عدة - [00:48:31](#)

اوجه وكما قال المؤلف يعني الخوع الخوع على وزن الهدهد اسم نبت ترعاه الابل وقيل ان الكلمة ذي ما لها معنى انما هي كلمة يعاير بها. يعني قالوا ان الكلمة هذي ما لها اصل في اللغة. ولكنها يعاير بها - [00:48:58](#)

دعاية بها يعني تعرفون المعايير؟ المعاية يعني الالغاز. الالغاز هذا معناها هذا مثال طيب نحو وامدحه وسبحه وقول لحظة واقل منه في الثقل هذا القسم الثاني ان يكون الثقل قليلا - [00:49:28](#)

مثل لفظة مستشذرات في قوله غدائره مستشذرات الى العلا تظل المدار في مثنى ومرسل ومستجدرات كما قال المؤلف بمعنى مرتفعات كلمة مستشعرات فيها ثقل لكن هل هو مثل الثقل في كلمة الخعخع - [00:49:56](#)

او اقل اقل اكيد عندكم تذوق في البلاغة ولا لا؟ اذا الثاني اقل من الاول. واضح يا اخوان؟ طيب نوع من الثقل او من التنافر الثالث واما الثقل الذي لا يضجر اللسان فلا يظن. نحو وامدحه وسبحه. نحو امده وسبحه. امده - [00:50:23](#)

وسبحه نعم وقول الزهير ومن هاب اسباب المنايا ينله. ايه. فهنا امده اجتماع الحاء والهاء في ثقل في ثقل في الكلمتين لكن هذا ثقل مقبول ما اللسان يعني الان انت عندما تنطق وتقول امده ليس مثل قولك الخعخع او كلمة مستشذرات ما هي مثله - [00:50:49](#)

مع ان الثقة الموجود في الجميع ولا لكن الثقل في النوع الثالث ثقل مقبول ثقل مقبول لا يضجر اللسان ومثله ايضا قول زهير عندما جمع نونين وفصل بينهما بالف. قال ومن هاب اسباب المنايا ينال له - [00:51:25](#)

اجتماع النون مع النون بينهما الف في ثقل ولكنه ثقل مقبول لا يضجر اللسان. فقصار القول وحما داه ان الثقل ثلاثة انواع. ثقل شديد وثقل خفيف وثقل اقل منهما بحيث بحيث ايش؟ انه لا يضجر اللسان - [00:51:52](#)

نتقل الان الى العيب الثالث من عيوب الكلمة الذي يخل بفصاحتها نعم. واما مخالفة قياس التصريف فهو النطق بالكلمة على خلاف قواعد الصرف كما يقول في الفعل الماضي من البيع بايعاه لجهله بان حرف العلة اذا تحرك وانفتح ما قبله يقلب - [00:52:21](#)

هذا مخالفة قياس الصرف وقياس التصريف ويسمى مخالفة الوضع تعرفون ان علم الصرف هو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة بنية الكلمة يعني معرفة اصولها اصول الحروف وما جرى عليها من ابدال او اعلال - [00:52:49](#)

من القواعد المقررة في علم الصرف ان الياء او الواو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبت الفا فبدل ما يقول ما يقول قولا يقول قال وبدل ما يقول بيع يقول باعه - [00:53:19](#)

كيف يأتي انسان ويقول ان انسانا تكلم في المسجد وقول كلاما جميلا. وقول كلاما جميلا. ايش نقول عن كلمة قولا غير فصيحة ولا لا؟ غير فصيحة لانها مخالفة لقواعد التصريف. ومثل لو قال بايع محمد داره - [00:53:43](#)

هذه الكلمة غير غير فصيحة واما التعقيد فهو عدم ظهور دلالة الكلام على المراد لاختلال في نظمه ولو كان ذلك الاختلال حاصل ما جائزة في النحو. هنا الشيخ يا اخوان ابن عاشور - [00:54:13](#)

مما يميز كتابه ان له تعاريف جميلة في هذا الكتاب يعني عرف مصطلحات بلاغية كثيرة تعاريف جميلة فهو الان بدأ في عيوب الكلام الثلاثة اللي مرت. واولها التعقيد والتعقيد اذا اطلق عند البلاغيين يراد به التعقيد اللفظي - [00:54:39](#)

وان كانوا يذكرون التعقيد المعنوي لكن التعقيد المعنوي امر اقل. انما الاشكال في التعقيد اللفظي يقول هو عدم ظهور دلالة الكلام. شف كيف يعني تعقيد لفظي نتيجة ايه عدم ظهور دلالات الكلام. يعني عمي المعنى. عمي. المعنى عدم ظهور دلالة الكلام على المراد -

لماذا لاختلال في نظمه اختلال النظم التقديم التأخير تشابك الظمائر الظمائر يعني يقدم كلمة عن مكانها او يؤخر كلمة عن مكانها او يذكر كلمتين فيهما ضميران الكلمة الاولى ضميرها يرجع الى شيء. والكلمة الثانية ضميرها يرجع - [00:55:39](#)

الى شيء اخر هذا يسمى ايه تشابك الظمائر طيب قال ولو كان ذلك الاختلال حاصلًا من امور جائزة في النحو يعني في النحو يجوز التقديم يجوز التقديم؟ ويجوز التأخير لكن اذا كان سيترتب على التقديم والتأخير اذا كان سيترتب على التقديم - [00:56:14](#) والتأخير خفاء المعنى هنا يخل بالفصاحة ثم اذا كان التقديم والتأخير ما يخل بخفاء المعنى هذا جائز في اللغة العربية جازي درستم انتم تقديم الخبر نعم تقديم الفاعل تقديم المفعول وهلم جرة - [00:56:49](#)

فهمت كلمة الشيخ هنا ترى كلمة مهمة جدا ولو كان ذلك الاختلال حاصلًا من امور جائزة في النحو لانه قد يجي سؤال يقول كيف تعتبرون التقديم والتأخير ايش من اسباب التعقيد والتقديم والتأخير موجود في النحو ايش نقول في الجواب؟ نقول لا نعتبر

التقديم والتأخير - [00:57:12](#)

اذا الا اذا ترتب عليه خفاء المعنى طيب اقرأ كقول الفرزدق يمدح ابراهيم بن هشام المخزومي خال الخليفة هشام بن عبدالمك و ما مثله في الناس الا ملكا ابو امه حي ابو يقاربه. للشيخ - [00:57:39](#)

ليش قال يمدح هشام ابراهيم ابن هشام المخزومي؟ الخليفة هشام ابن عبد الملك ليش يجيب الكلام ذا؟ ليش ما قال؟ قال يقول الشاعر. قال لك لان الكلام ذا ينبي عليه معرفة معنى البيت - [00:58:06](#)

انت الان اذا قرأت البيت اول مرة ما تدري ايش المعنى وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابو يقاربه الشاعر هنا قدم واخر وشبك الظماير ولعلكم ترقمون كلمات البيت بارقام - [00:58:21](#)

حتى نضع كل كلمة في مكانها ويتضح المعنى وما مثله رقم واحد حديث صحيح محله في الناس رقم اثنين في محلها الا مملكا هذي رقم خمسة شف كيف كانت هنا. هذي رقم خمسة - [00:58:45](#)

ابو امه هذا رقم ستة حي هذا رقم ثلاثة ابو ه هذا رقم سبعة يقاربه هذا رقم اربعة يعني رتب الان البيت شف انظر وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا - [00:59:12](#)

امه ابو امه ابو امه ابو امه ابو امه يعود على المملك اللي هو الملك اللي هو هشام وقوله ابو امه ابو الممدوح الممدوح الان من هو ابراهيم ابو امه ابراهيم هو ابو ام الخليفة وش يصير - [00:59:46](#)

ها ولا لا طيب كل هالبيت يسوى كل هذا يعني يسوى البيت هالتعقيد وهالبيان يعني معنا وسخيف جدا فلو انه اتى بالبيت كما ينبغي لكان الامر اهون واضحة المعنية يا اخوان معنا البيت؟ يعني يمدح ابراهيم - [01:00:27](#)

الذي هو خال هشام ابن عبد الملك. هشام ابن عبد الملك لكنه يعني قدم مؤخر وقوله وما مثله في الناس حي يقاربه يعني يقاربه في الفضائل والامجاد والمثل مم اقرأ - [01:00:52](#)

اراد ومثله في الناس حي يقاربه اي في المجد. الا ملكا ابو ام الملك. ابو هذا الممدوح. فشتت ابو ام الملك الملك عندك يمكن ابن عاشور قال الملك هو لكن اللي بالبيت المملك - [01:01:14](#)

ها المملك والمملك يعني بمعنى واحد هنا اقول بمعنى واحد هنا نعم. احسن الله اليك. ابو ام المملك ابو هذا ممدوح فشتت اوصال الكلام تشتيتا تظل فيه الافهام. تظل فيه الافهام. ولهذا ما يدرك معنى البيت - [01:01:36](#)

من اول وهلة ما يدرك معنى البيت من اول وهلة. نعم واما التنافر فهو ثقل الكلمات عند اجتماعها حين تجتمع حروف يعسر النطق بها نحو قول الرازج الذي لا يعرف وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبري. فكل هنا - [01:01:56](#)

الشيخ قال واما التنافر التنافر هنا تنافر حروف ولا كلمات؟ كلمات. الان ما نبحت في الحروف انما يوجد تنافر من اجتماع كلمة مع كلمة اللي مر اجتماع ايش؟ حرف مو حرف. لكن هنا الان لا - [01:02:22](#)

الكلمة حروفه ما فيها شيء. لكن لما وقعت مع كلمة بجوارها جاء التنافر ولهذا الشيخ يقول فهو ثقل الكلمات. الكلمات عند اجتماعها

حين تجتمع حين تجتمع حروف يعسر النطق بها يعني تكون الكلمات هذي مكونة من حروف لما اجتمعت هذه الكلمات - [01:02:44](#) ما تسببت التنافر قول الراجز الراجز يعني من بحر الرجز الذي لا يعرف الذي لا يعرف بل قيل انه ليس ان البيت هذا ليس للانس مو من شعر الانس انه من شعر الجن - [01:03:11](#)

والغريب ان الرماني المتوفى سنة ستة وثمانين وثلاث مئة ذكر هذا في كتابه النكات في اعجاز القرآن. ذكر القائل هذا البيت انه احد الجان. انه احد قال وقبر حرب. حرب هذا قالوا انه حرب ابن امية جد معاوية - [01:03:38](#)

حرب ابن امية جد ها معاوية وقبر حرب بمكان قفر يعني ان هذا القبر وحده ليس معه قبور اخرى وليس قري قبر حرب قفر شف الان الشطر الثاني في ثلاث قافات واربع راءات - [01:04:03](#)

ثلاث قافات واربع يعني شف قفر صبر القبر الاخيرة قرب وقبر وقبر الاخيرة قبر مرتين ولا لا وقرب ها وايضا قصر اللي في الشطر الثاني الاول لكن الكلام الان الاشكال ما هو بالشطر الاول. الاشكال هو ايش؟ في الشطر - [01:04:34](#)

الثاني اللي هي كلمة قرب وقبر مرتين وليس قري قرب قري حرب قبره وحرب بيضة فيها راء فيها راء الحاصل من هذا ان هذا الكلام ان هذا البيت فيه ها - [01:05:09](#)

تنافر كلمات وقوله بمكان قفر يقولون الاولى ان يقرأ بالرفع وقبر حرب بمكان قفو ويصير من باب النعت المقطوع يصير قبر خبر لمبتدأ محذوف والجملة نعت المكان طب ليش ما ليش تقدر - [01:05:30](#)

ليه ما نقول انه بمكان قفر وقفل صفة لقبر صفة لمكان مجرور والمجرور ونعت المجرور مجرور قال لك هنا يجي عيب من عيوب القافية عند علماء العروض وهو ما يسمونه بالاقواء - [01:05:58](#)

الاخوة ان تختلف حركة القصيدة لانا اذا قلنا قصر هذا مجرور. واذا قلنا قبر اللي باخره هذا ايش مرفوع يحصل اختلاف لكن قد يخفف من الامر ان مشطور الرجز كل شطر بمثابة - [01:06:18](#)

ايش؟ بيت مستقل بمثابة بيت مستقل بنتك العمي ان تمزع؟ والخطب في هذا سهل بس انا ذكرته من باب الفائدة والا هو لا يقدم شيئا ولا يؤخره طيب قال رحمه الله فكل كلمة منه لا تنافر فيها وانما حصل التنافر من اجتماعها حتى قيل انه لا - [01:06:45](#)

لاحد ان ينشد النصف الاخر ثلاث مرات متوالية فلا يتلعثم لسانه. الغريب ان الرماني هو من المتقدم ذكر النقطة ذي قال انه لا يتيسر لاحد انه ينشد الشطر الثاني ثلاث مرات متوالية دون ان يتلعثم لسانه - [01:07:15](#)

طيب العيب الثالث واما مخالفة قياس النحو فهو عيب كبير لانه يصير يصير الكلام مخالفا لاستعمالات العرب الفصحاء فهو يعرض للمولدين. والمراد منهم مخالفة ما اجمع النحاة على منعه. او ما كان القول بجوازه ضعيفا - [01:07:38](#)

في كلام العرب شاذا نحو تعريف غير في اه فيك قولك في في في قولي احذف الكاف خطأ طباعي في قولي في قول كثير من طلبة العلم الغير الغير كذا - [01:08:01](#)

تغيرك كذا يعني ضعها بين قوسين احسن وبضع الغير كذا. ضعها بين قوسين احسنت. هم ونحو التأكيد على المؤكد في قول المعري تعب كلها الحياة فما اعجب من الا من طامع في الزيادة - [01:08:21](#)

هذا العيب الثالث يا اخوان هو مخالفة قياس النحو ويسمى ضعف التأليف يعني يكون الكلام ضعيفا لانه الف تأليفا مخالفا لقواعد اللغة العربية سواء انتبه للنقطة ذي اللي ذكرها ابن عاشور وهي مهمة سواء خالف اخالف قاعدة مجمعا عليها - [01:08:38](#)

او خالف ما عليه الاكثرون واضح يا اخوان قال واما مخالفة قياس النحو فهو عيب كبير لهذا من العيوب الكبيرة لان البلاغي يجب ان يكون كلامه متمشيا مع قواعد اللغة العربية - [01:09:12](#)

ولهذا قال فهو عيب كبير. لانه هذا تعليل. لماذا تعتبره عيبا كبيرا؟ قال لانه يصير يعني يجعل الكلام مخالفا لاستعمالات العرب الفصحاء فهو يعرض للمولدين. يعني يقع تقع المخالفة ذي - [01:09:35](#)

لا المولدين المولدين من الشعراء مثل ابي العلا المعري ابو العلا المعري لا يحتج بشعره لا يحتج بشعره المؤلف ذكر بيت اللي هو تعب الحياة تعب كلها الحياة اذا من هو المولد من الشعراء - [01:09:59](#)

من لا يحتج بشعره وهذا تقريبا بعد نهاية القرن الاول والمولد من من الناس ومن الرجال هو العربي غير المحض يعني الذي ليس عربيا محض والمراد بالكلام المولد ما احده المولدون ممن لا يحتج بكلامهم - [01:10:27](#)

هذه ثلاثة امور لكلمة المولدين واضح يا اخوان؟ طيب قال والمراد منه مخالفة ما اجمع النحات على منعه في مسائل اجمع عليها النحويون ذكرها العلماء مبنوثة في كتب النحو - [01:11:02](#)

ومنهم ابن هشام في اوضح المسالك ذكرها مبسووسة يعني مبنوثة في اوضح المسالك منها تقديم خبر دام عليها هذا مجمع على منعه اذا قلت لانسان مثلا لا اصحبك ما دمت منحرفا - [01:11:32](#)

جاء انسان وقال منحرفا منحرفا لا اصحبك ما دمت ايش فيها الكلام ذا في ضعف تأليف في ضعف تأليف لانه خالف قاعدة مجمع مجمعا عليها من قواعد النحو هذا من امثلة ضعف - [01:12:03](#)

التأليف ومثله ايضا لو حذف احدا مفعولي ظن بدون دليل لو جاء انسان وقال ظننت زيدا كذا بس ايش فيها الكلام ذا من العيوب عند البلاغيين في ضعف تأليف لانه حذف المفعول الثاني بدون دليل - [01:12:32](#)

بدون دليل هذول انتوا زيدان ما ندري ايش يريد ظننتوا زيد مسافرا حاضرا مريضا ناجحا ها ما ندري ولهذا نص نحويون على انه ما يجوز حذف مفعولين ظن او احدهما الا بايش؟ الا بدليل. ولا تجز هنا بلا دليل - [01:13:04](#)

ها سقوط مفعولين او مفعولين فهذا من من الامثلة او من امثلة قواعد النحو ايش المجمع عليها وفي مقال اللي منكم يحب الفائدة مجلة جامعة الامام العدد خمسة وخمسين مقال - [01:13:31](#)

المسائل المجمع عليها في اوضح المسالك المسائل المجمع عليها في اوضح المسالك طيب او ما كان القول بجوازه ضعيفا مثل الاتيان بالظهير المتصل بعد الا يبدو اننا الان دخلنا بالنحو لكن نبي نطلع ما نريد - [01:14:06](#)

يعني نتغلغل يروح علينا الوقت لكن لازم نوضح اليس ذلك كذلك بلى طيب القاعدة عند النحويين ان الذي يقع بعده الا هو الظهير المنفصل. هذي القاعدة يعني تقول لانسان مثلا - [01:14:40](#)

ما اكرمت الا اياك. ما اكرمت الا اياك فاذا قلت ما اكرمت الاك ايش عملت او قعت الظهير المتصل وهذا ما هو مجمع على منعه لكن قول الاكثرين ولهذا ابن الانباري ابن الانباري ومن تبعه يجيزون وقوع الظهير المتصل بعد الا - [01:15:04](#)

يجيزونه يقولون لانه ورد في كلام العرب شاعر يقول اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الا هو ناصر لا هو وما علينا اذا ما كنت تجارتنا - [01:15:37](#)

الا يجاورنا الا ديار لكن جمهور النحويين على ان هذا يعتبر ضرورة شعرية والقاعدة تبقى انه لا يقع بعد الا الا ليقع بعد الا الا الظهير المتصل. لا يقع بعد الا الظهير المنفصل. ولا يقع بعد الا الظهير - [01:15:57](#)

المتصل هذا مثال لايش احسنتم ولهذا ابن عاشور دقيق جدا هنا دقيق جدا يعني كثير من البلاغيين ما يفرقون بهم ما اجمع عليه وبين ما كان القول بجوازه ضعيفا. يعني يقولون ما خالف قواعد - [01:16:24](#)

لكن يبدو ان ابن عاشور هنا حسب يعني حسب بضاعته في النحو انه دقق هذا التدقيق طيب ثم ذكر هنا مسألة غير هل يجوز دخول ان على غير هذه المسألة فيها ثلاثة اقوال - [01:16:50](#)

للنحويين القول الاول المنع وهذا قول سيبيويه والغريب ان سيبيويه اللي قال بالمنع ورد في موضع من كتابه استعمال كلمة الغير حجة هؤلاء ان غير اذا كانت لا تقبل التعريف بالاضافة - [01:17:23](#)

فلا تقبل التعريف في ايش؟ بال القول الثاني الجواز الجواز طبعا وممن قال بالمنع بن عاشور لانه مثل بهذا المثال على سبيل الناقد اقول على سبيل النقد. مع ان ابن عاشور له كتاب مطبوع اسمه صناعة الانشا والخطابة استعمل - [01:17:48](#)

كلمة الغير بال تعمل كلمة الغير بال القول الثاني يقول يجوز دخول ال على الغير ليش؟ قال لان الداخلة على غير ليست هي المعرفة وانما هي المعاينة للاضافة مثل قول الله تعالى - [01:18:17](#)

في سورة في اخر سورة النازعات فان الجنة هي المأوى اي فان الجنة مأواه ما الذي جاء بدل الاضافة مئة كلمة والقول الثالث انه

يجوز دخولها وهي ليست معرفة وهي ليست ايش؟ ليست معرفة - [01:18:49](#)

لا انتبهوا القول الثاني القول الثالث يقولون يجوز دخولها وتكون معرفة. واضح يا اخوان؟ اذا صارت هالاقوال كم؟ ثلاثة. القول الاول

لا يجوز دخولها لانها لا تفيد التعريف والقول الثاني يجوز دخولها - [01:19:22](#)

ولا تفيد التعريف لكنها معاقبة ها؟ معاقبة. القول الثالث يقول يجوز دخولها وليست معاقبة بل هي ايش؟ بل هي معرفة ويبدو ان العول ان الانسان لا يستعمل كلمة الغير لكن اذا وقع - [01:19:48](#)

ها فلا ينبغي ان يفند. لانه في المسألة فيها خلاف والامر فيه سعة هذا شي ما يتعلق بالذمة منه شيء اقول لا يتعلق بالذمة منه شيء. طيب ثم مثا للتقديم - [01:20:10](#)

على المؤكد تقديم التأكيد على المؤكد قال تعب كلها الحياة. فما اعجب الا من طامع ازديادي وفي رواية الا من راغب في ازدياد الشاهد قوله تعب كلها الحياة فماذا عمل ابو العلاء - [01:20:31](#)

قدم التأكيد على المؤكد والاصل تعب الحياة كلها. الحياة كلها التقديم التأكيد على المؤكد هذا ممنوع عند النحويين ولهذا يعتبر هذا البيت ليس فصيحاً لان فيه عيباً من العيوب المخلة بفصاحة الكلام وهو ايش - [01:20:56](#)

ضعف التأليف وعلى هذا لا تعرب كلمة كلها هنا ما تعرف توكيدا يا اخوان لا تعرب توكيدا لانها قدمت بطل عملها كيف تعرض ذكر صاحب النحو الوافي الظاهر اني انا وانا متأكد - [01:21:22](#)

انها مبتدع مبتلى كانه يعني اشارة والحقيقة انا انا متأكد من هذه المعلومة تماما لقبيتها كما اقول كما قلت وان لم تجدوها اكون عملت لكم الاحتراس. والاحتراس نوع من انواع الاطناب في البلاغة. ونحن في البلاغة الان. ايه - [01:21:54](#)

فكانه قال كلها مبتدأ والحياة خبر الحقيقة انا اشكل مع قصور علمي عن علمه اشكل عليه هذا العراض ان الضمير في كلمة كلها يعود على الحياة ولا لا يكون الضمير يعود على متأخر لفظاً ورتبة - [01:22:22](#)

ففي رأيي انا انصح هذا الرأي ان تعب مبتدأ اول وكلها خبر مقدم والحياة مبتدأ مؤخر بدأ مؤخر لان هو اصل الكلام هو واصلوا الكلام وتصير الجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول - [01:22:47](#)

هذا الذي يظهر لي واللي عنده زيادة علم يفيدني نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وكذلك كل ما جوزه في ضرورة الشعر اذا وقع شيء منه في النثر فضعف التأليف هذي قاعدة جميلة جدا من ابن عاشر - [01:23:12](#)

كل ما جوزوه عندك ايش وكذلك كل ما جوزه. لا جوزوه يعني علماء اللغة او علماء النحو ساقطة الواو عندكم كل ما جوزوه في ضرورة الشعر اذا وقع شيء منه في النثر - [01:23:30](#)

فانه يكون ضعيفا القاعدة ذي يا اخوان القاعدة لماذا ليش نفرق بين الشعر والنثر؟ قال لك لان الشعر مكان للضرورة ومحل للضرورة اما النثر ليس محلا للضرورة. ما هناك ما يدعو الى ارتكاب المحذور في النثر. النثر - [01:23:56](#)

ولهذا لو جاء انسان ووقع الضمير المتصل النثر بعد الا ما يكون كلامه مقبولا بحال من الاحوال لان ما له عذر ايش الفرق بين انه يقول الا اياك او يقول اياك - [01:24:27](#)

ها ما في فرق يعني بالنسبة له عندما يتكلم بنت القاعدة ذي يا اخوان افهموها جيدا. كل ما جوز في ضرورة الشعر ان وقع في النثر فهو عيب. طيب تضاعف التأليف عيب لا يوجب انبهاص المعنى بخلاف التعقيد. هذه نقطة مهمة جدا - [01:24:43](#)

وهي انه قد يقال ان ضعف التأليف فيه شبه من التعقيد هو مر علينا ان من انواع التعقيد انه في تقديم وتأخير اذا كان قائل يقول هل في فرق بين ضعف التأليف والتعقيد؟ قال لك نعم في فرق - [01:25:07](#)

ضعف التأليف ما يؤدي الى خفاء المعنى والتعقيد يؤدي الى خلاف المعنى مع ان ضعف التأليف والتعقيد مذمومان مذمومان لكن بينهما فرق طيب توقف ولا نمشي ايه يخشى انكم تتعبون اللي احنا الحقيقة - [01:25:27](#)

يقول ودنا نمشي لانه عندنا مباحث ما بدينا مباحث علم المعاني الى هالحين الان في التعريف كل عملنا اليوم اليوم بالذات عملنا كله في التعريف فقط طيب اه اكمل اقرأ الان الشيخ - [01:26:19](#)

انتهى من موضوع الفصاحة. نحن مر علينا قبل قليل ان علم المعاني فيه بحثان الاول بلاغة والثاني فصاحة لنقال علم يعرف به احوال اللفظ العربي نعم ثم ذكر ان الامرين اللي هما البلاغة والفصاحة. انتهينا الان الحمد لله من الفصاحة. سندخل الان في البلاغة. اقرأ - [01:26:42](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله والبلاغة اشتمال الكلام على احواله خصوصية تستفاد بها معان زائدة على المعنى بشرط فصاحته كاشتمال قوله تعالى. لحظة. الان الشيخ يعرف البلاغة المشروطة في علم المعاني - [01:27:10](#)

لان البلاءة قد تكون بعلم البيان وقد تكون البلاغة بعلم البديع. واضح يا اخوان؟ فما هي البلاغة في علم المعاني الاشتمال الكلام على احوال الخصوصية معنا على احوال خصوصية يعني يعني يختص بها اهل اللسان - [01:27:33](#)

دون عامة دون عامة الناس لا يعرفون هذه الخصوصيات الذي يعرفها هم الادباء. والبلغاء والنبغا هم الذين يعرفون الخصوصيات مثل ايش؟ مثل التأكيد تأكيد اذا قلت مثلا زيد قائم - [01:27:56](#)

هذا اصل المعنى هذا اصل المعنى فاذا قلت ان زيدا قائم الان عندي خصوصية ونكتة مر علينا امس الخصوصيات والهيئات والنكات ماذا تسمى؟ ماذا يسمى التأكيد هنا خصوصية ليش خصوصية - [01:28:24](#)

لان لانه اختص بها اهل اللسان. عوام الناس ما يعرفونها. يعرفونها يعني لو يجي واحد من عامة الناس يخاطب انسانا ينكر قدوم زيد. ينكر قدوم زيد يقول ان زيدا قائم لانه ما يعرف الخصوصيات اللي يحتاج اليها في الكلام - [01:28:48](#)

انسان دارس للبلاغة يقول ان زيدا قائم او يقول ان زيدا لقادم او يقول والله ان زيدا لقادم ايش تسمى هذي خصوصيات اختص بها اهل اللسان. اختص بها اهل البراعة والفصاحة والبلاغة - [01:29:16](#)

هذي الخصوصيات ومثل التقديم والتأخير لو جاء انسان مثل المثال اللي مر علينا مثلا كلمة امام الناس بسم الله الرحمن الرحيم الله احمد. الله احمد في خصوصية الكلام ذا ولا ما في خصوصية؟ في خصوصية لانه قدم ما حقه التأخير - [01:29:39](#)

الاصل احمدوا الله فلما قدم اتى بكلامه بخصوصية بخصوصية وهذه الخصوصية من تصرفات البلاغيين ومن مناحي البلاغيين هذا معنى البلاغة في علم المعاني اشتمال الكلام على ايش احوال خصوصية يعني مثل التأكيد - [01:30:05](#)

ومثل التقديم ومثل القصر ومثل الايجاز في موضعه ومثل الاطناب في موضعه سيأتينا ان شاء الله بحث هذا في ابواب قادمة قد تستفاد بها معان زائدة على اصل المعنى يعني زيد قائم هذا اصل المعنى. اذا قال والله ان زيد اللقائم - [01:30:32](#)

هل هذا اصل المعنى ولا فيه زيادة؟ فيه زيادة الان جا مؤكدا اذا ما فوائد الخصوصيات انه انها تشتمل على معان زائدة على اصل المعنى طيب قال بشرط فصاحته يعني لا تظن اننا لما انتهينا من الفصاحة ان الفصاحة قسم مستقل برأسه. لا نرجع نجيب الفصاحة مرة ثانية للبلاغة - [01:31:02](#)

خشي الشيخ انك تنسى الفصاحة او تفهم ان الفصاحة عن البلاغة بمعزل فقال لك لا ان تأتي بكلامك بخصوصيات لكن تنتبه لموضوع ايش فلو انسان مثلا جاءته بتأكيد او اتى بتقديم حق والتأخير - [01:31:35](#)

وعنده ضعف تأليف انتم ضعف تأليف ينفعه الكلام ذا ولا ما ينفعه يكون كلام كلام بليغا لان في خصوصية ما ينفعه لان عنده مخل بالفصاحة طيب اقرأ اجتماع قوله تعالى فقالوا انا اليكم مرسلون. على حالة على حالة خصوصية وهي التأكيد. بان - [01:32:02](#)

بان بان ضع الهمزة تحت تحت نعم بان لافادة معنى زائد وهو لافادة معنى زائد يعني لافادة معنى زائد على اصل المعنى ما هو اصل المعنى نحن مرسلون. هل اصل المعنى؟ نحن مرسلون. طيب - [01:32:30](#)

وهي التأكيد بان لافادة معنى زائد وهو توكيد الخبر. لاجل ابطال تردد المخاطبين فيه. لاجله ابطاله تردد المخاطبين فيه. او انكار او انكار المخاطبين. هم طيب وذلك امر زائد على اصل المعنى وهو الاعلام بكونهم رسلا الذي يكفي لافادته ان يقال ارسلنا - [01:32:56](#)

اليكم او نحن اليكم مرسلون وتسمى هذه الاحوال الخصوصية بالنكت وبالخصوصيات كما قلنا لكم يعني هذه الاحوال اللي هي مثل التأكيد او القصر او تقديم ما حق والتأخير. تسمى بعدة اسماء - [01:33:25](#)

يقال خصوصية ويقال هيئة ويقال نكتة بلاغية وعلى هذا قس. نعم بالنكت وبالخصوصيات وهي تكثر وتقل في الكلام بحسب وجود

الدواعي والمقتضيات من كثرة ومن كثرة وقلة من كثرة وقلة والمقتضيات الكسر - [01:33:44](#)

يعني ان الخصوصيات ذي يا اخوان ليست على درجة واحدة في الكلام ثقل وتكثر على حسب ما يدعو اليها احيانا الكلام ما يدعو اليها اصلا كما سيأتي ان شاء الله اذا كان المخاطب مثلا خالي الذهن - [01:34:08](#)

ما عنده علم اصلا بالخبر هذا ما يحتاج الى اي تأكيد تقول له تقول له مثلا قدم زيد انسان مثلا متردد متردد هذا يكفيه خصوصية وحدة وهي التأكيد بمؤكد واحد - [01:34:29](#)

تقول مثلا قد قدم زيد انسان مثلا منكر او معاند وقلت له قدم زيد. قال ابد ما قدم يا اخي قادم يا زيد ما قدم. قد قدم زيد قال ما قدم. تقول والله ان زيدا قادم - [01:34:48](#)

اذا ليش زودت انت في التأكيد؟ لان المقتضي والمقام اقتضى الزيادة ولهذا كلمة ابن عاشور ذي كلام يعني كلمة جميلة جدا ان الخصوصيات ليست على درجة واحدة تختلف قلة وكسرة - [01:35:09](#)

ايش؟ حسب ما يدعوها اليها حسب ما يدعو اليها للدوية فانها تشتمل على عقاقير كثيرة تارة وقليلة تارة اخرى. ولهذا البليغ هو الذي يراعي مقتضيات الاحوال ان كان الكلام يقتضي تأكيد بمؤكد واحد اكد باكثر اكد - [01:35:30](#)

ولهذا يصح ان يقال روح البلاغة مراعاة مقتضيات الاحوال روح البلاغة مراعاة مقتضيات الاحوال. هم بحسب ما يحتاجه المزاج لاصلاحه. اي الشيخ يمثل للخصوصيات لان مثل العقاقير العقاقير اه قال كالادوية من العقاقير. قال كالادوية فانها تشتمل على عقاقير

- [01:36:02](#)

والعقاقير جمع عقار بالتشديد كما في القاموس وشرحه العطار اسم لما يتداوى به. العقار اسم لما يتداوى به. الادوية منين تكون من عدة حقاير هل العقاقير على وتيرة واحدة؟ لا. تشوفون انتم الادوية الان اللي بالصيديات الشراب والحبوب وغيره - [01:36:40](#)

تجد انه اذا فتحت مثلا الوصفة اللي داخل العلاج يعطيك الكميات بالملي مما ركب منه الدواء مركب من كذا مقدار كذا من كذا مقدار كذا ليش؟ يقول المؤلف لاختلاف المزاج - [01:37:12](#)

المزاج هو الطبع اللي خلق الله عليه ابدان الناس امزجة الناس وحدة لا هذا مثلا يناسبه حبوب قوته مثلا خمس مئة هذا ما يناسبه من النوع ذا الا نسبته مثلا منتين وخمسين جرام. لان بدنه ما يتحمل مثل بدن هذا - [01:37:33](#)

هكذا مقتضيات الاحوال الخصوصيات يؤتى بها على قدرها ما يحتاج اليه الكلام منها على قدر ما يحتاج اليه الكلام منها. طيب انظر مثلا قوله قوله تعالى هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم - [01:37:56](#)

من الظلمات الى النور. فنجد في قوله ينزل خصوصيتين. خصوصيتين يعني نكتتين بلاغيتين اقرأ. هم. التعبير بصيغة فعل الدالة على التكريد والثانية التعبير بصيغة المضارع الدالة على التجدد والاستمرار. ايه هذه يعني هذه الاية - [01:38:25](#)

هذه الاية يا اخوان مما يدل على بلاغة القرآن وسر اعجازه يعني قال هو الذي ينزل على عبده ما قال انزل ينزل وقد نص علماء اللغة امثال سيبويه وابن السكيت - [01:38:49](#)

ابن فارس على ان صيغة فعل في اللغة العربية تدل على التكرار وعلى تكفير الفعل تكسير الفعل انظر الى قول الله تعالى وغلقت الابواب ما قال هو الغلاقات اشارة الى ان ما تركت ولا بابا واحدا - [01:39:14](#)

وكلمة الابواب يدل على انه في اكثر من باب لكن لو قال واغلقت الابواب هل لهذا اللفظ اغلقت من الروعة والجمال ما لقوله وغلقت لأ حتى انك تحس ان كلمة غلقت فيه مزيد حرص - [01:39:41](#)

عناية حتى انه يمكن يوم غلقت الابواب رجعت مرة ثانية ها تأكد تأكد ان الباب ان الابواب كلها غلقت صيغة ايش فعله وتقول فتحت الابواب ويقال ما تقول عدا انت - [01:40:01](#)

يقال مثلا مزقته وقطعته ولهذا يقولون ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى هذي الخصيصة الاولى الثانية قال التعبير بصيغة المضارع ما قال هو الذي انزل هو الذي ينزل المضارع - [01:40:25](#)

والقاعدة في المضارع انه يدل على التجدد والاستمرار. ليش؟ ليش؟ لان المضارع لا الحال والمستقبل هذا السبب انه المضارع يدل

على التجدد والاستمرار لان المضارع للحال والمستقبل الحين فعلا الامر ما يدل على الاستمرار - [01:40:55](#)

كدلالة المضارع لان المضارع منين يبدأ؟ الامر منين يبدأ؟ بالمستقبل اذا نطق الانسان ونطق وانتهى بدع الفعل وبدأ فعل الامر لكن المضارع لا للحاضر والمستقبل وهنا الشيخ يبين لماذا جاء التعبير بالمضارع؟ يقول اقرأ - [01:41:16](#)

بصيغة المضارع الدالة على التجدد والاستمرار. لان المقام للتبشير بزيادة الاخراج من من الظلمات الى النور يوما فيوم وفي كل حال وانظر قوله في الاية الاخرى نزل عليك الكتاب بالحق فلا تجد في نزل الا خصوصية - [01:41:42](#)

واحدة وهي التعبير بالصيغة فعل. لان المقام للامتنان. والامتنان يكون بما وقع لا بما سيقع. ايه يعني هنا ما جاء المضارع لان الاية ذي صيغت مساق الامتنان والامتنان يكون بشيء وقع وانتهى. صور النفس اطمانت. وشافت ورأته - [01:42:02](#)

لك نفسي اللي يستقبل نعم قد لا تتق به النفس تمام الوثوق ما تدري هو يقع ولا ما يقع او يحصل او ما يحصل اطمنان النفس اكثر ما يكون بايش - [01:42:28](#)

اللي وقع وانتهى. هذا معنى كلام ابن عاشور هنا طيب لعلك تكمل وما بقي الا كلام نقرأ قراءة نعلق عليه تعليق خفيف اقرأ شوي كمل احسن الله اليك والبلوغ في اتيانه بهذه الاحوال في كلامه يراعي احوال - [01:42:41](#)

المخاطبين ومقامات الكلام. هذا امر مهم جدا ضعوا عند احوال المخاطبين رقم واحد وعند مقامات الكلام رقم اثنين يعني البلوغ حقا وكان الشيخ لما انتهى من بلغة الكلام اراد ان يتكلم على بلاغة من؟ المتكلم. لان يا اخوان الفصاحة - [01:43:08](#)

الفصاحة يوصف بها الكلمة. ويوصف بها الكلام ويوصف بها المتكلم. يقال كلمة فصيحة وكلام فصيح ومتكلم فصيح اما البلاغة فيوصف بها الكلام ويقال كلام بليغ ويوصف بها المتكلم فيقال متكلم بليغ - [01:43:38](#)

ولا توصف الكلمة بالبلاغة ما توصف الكلمة بالبلاغة. ما يقال هذي كلمة بليغة ليش؟ لامرين. الامر الاول انه لم يسمع انهم يقولون كلمة بليغة والامر الثاني ان الكلمة قد لا تستقل ببيان المراد. لان معروف ان الكلمة معناها محدود. معناها محدود. انت الان لو - [01:44:05](#)

جاء واضح معنى كلمة جاء. لكن هل عرف اللي جاء الان؟ ما عرف. اذا هي كأنما لما كانت ما تستقل بل بالمعنى وتفيد السامع افادة كاملة ينتهي عندها ما صاروا يصفونها بايش؟ بالبلاغة - [01:44:31](#)

يقولوا لنا كلمة بليغة. هم. نعم فلا يأتي بنكتة وخصوصية الا اذا ران قد اقتضاها حال المخاطب واستدعاها مقام الكلام ثم استدعاها مقام دعاها مقام الكلام يعني المخاطب مثلا ذكي - [01:44:51](#)

كلامه الذكي المخاطب مثلا غبي هاه الغبي ايضا كلام طيب المقامات مقام التعزية تعزية يقتضي الايجاز مقام مثلا الموعظة وتخويف الناس وترغيبهم هذا ما يقتضي الايجاز ما يقتضي الاجاز هذا يقتضي ايش؟ الاطباب وشي من التفصيل - [01:45:14](#)

المقصود بهذا ان البليغ هو الذي يراعي الامرين. يراعي مخاطبة اللي هو يخاطب ويراعي ايش المقام ولهذا الموعظة له مقام والتدريس مقام تدريس طلاب الابتدائي مقام. طلاب الثانوي مقام الطلاب في الجامعات مقام. هذه - [01:45:43](#)

لابد المتكلم يراعيها لو يجي انسان مثلا يدرس الجامعة يوم من الايام راح يدرس ثالث ابتدائي. تكلم عليهم مثل الكلام اللي كان يقوله في الجامعة. لا. هذا ما ما يكون بليغا - [01:46:16](#)

طيب الا اذا رأى قد اقتضاها حال المخاطب واستدعاها مقام الكلام. وبمقدار التفاوت المتكلمين في تنزيلها على مواقعها الكلام في مراتب البلاغة. هذا هذا كلام جميل جدا بين قوسين وبمقدار تفاوت المتكلمين في تنزيلها على مواقعها - [01:46:32](#)

يتفاوت الكلام في مراتب البلاغة جميل الكلام ذا جدا من ابن عاشور. يعني هل مراتب البلاغ على وتيرة واحدة وهل المتكلمون الذين يتكلمون كلامهم في البلاغة على وتيرة واحدة؟ ها؟ لا اذا مراتب البلاغة - [01:47:01](#)

على حسب تنزيل الكلام على مستوى المخاطبين ومناسبته لمقام الكلام بمناسبته لمقام الكلام. نعم الى ان يصل الى حد الاعجاز الذي يعجز البشر عن الاتيان بمثله. بمثله هنا سقط. هنا عندهم سقط - [01:47:21](#)

تكتبون بسرعة عن الاتيان بمثله وهو الذي اختص به القرآن المنزل وهو الذي اختص به القرآن المنزل من حكيم حميد في جميع آياته في جميع آياته والى حد قريب منه - [01:47:48](#)

